في يوم الجمعة الخامس من رجب سنة 4440 و40000 من هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم الموافق للسابع والعشرين من شهر يناير لسنة 23 والفين ميلاد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام في ضحية الصديق في مسجد خالد أحمد الياغوت رحمه الله تبارك وتعالى ومع المجلس السابع والعشرين من مجالس مفاتحي الطلب التي أسأل الله تبارك وتأني نجعلها مفاتحة خير لنا جميعاً اللهم آمين نعم على أبو إسحاب إبو عميم على أبو إسحاب باردو عميم بسم الله الرحمن الرحيم تخدتوا آذة لي أنتَا وتنحط جسمك الساعات نحتا وتدعوك المنون دعاء صدق ألا يا صاح أنت أؤيد أنت أراك تحب عيوسا ذات غدو أبت طلاقها الأكياس بتا تنام الدهر ويحك في غطيط بها حتى إذا متا انت بهتا فكم ذا أنت مخدوع وحتا أبابك وإن دعوتك لو أجبت إلى ما فيه حظك إن عقلت نعم هذه القصيدة المباركة لأبي إسحاق إبراهيم بن سعد الالبيري متوفى في القرن الخامس الهجري رحمه الله تبارك وتعالى قصيدة جميلة جداً ورائعة وفي الوقت ذاته يعني تدفع الإنسان دفعاً إلى الحرص على التعلق بالآخرة وما يوصل إليها ومن أعظم ما يوصل إليها طلب العلم إنما يخشى الله من عباده العلماء فناثب أن تقرأ هذه القصيدة مع هذه الدورة المباركة لعل تأثيرها يكون كبيراً علينا جميعاً فننتهج هذا النهج ألو ونهج طلب العلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبرك عبين محمد قوله تفتف آدك الأيام فتا وتنحط جسمك ساعات ونحتا يعني هذا الدهر يأكل منك كما قال حسن البصري يا ابن آدب إنما أنت ساعات أو إنما أنت أيام كلما ذهب يوم ذهب بعضك كل يوم يذهب يذهب بعضك و لذا دائماً نقول الذين يحتفلون بأعياد ميلادهم نقول ابكوا في أعياد ميلادكم بدل أن تحتفل تبكي في مثل هذا اليوم لأنه ضاع من عمرك عشرون سنة مضى من عمرك ثلاثون سنة مضى من عمرك أربعون سنة وأنت يعني تمشي إلى الآخرة الإنسان كلما ذهبت سنة قربت سنة قرب إلى الآخرة وهكذا فالقصد أن العاقلة هو الذي إذا مضت هذه سأعزي ويعزا لا أن يفرح ويفرح وهذا دليل على أن الإنسان فعلاً ضائع لا أدري ماذا يفعل وماذا قدم لي غدن نعم قال وتدعوك المنون دعاء صدقٍ يعني لأنها الموت حق الموت حق ألا يصح أنت أريد أنت كل إنسان إذا جاء يومه ذهب أراك تحب عبساً ذات غدر يقصد الدنيا وتعلق الناس بها نعم أبا بكر أبابك وإن دعوتك لو أجبت إلى ما فيه حظك إن عقلت إلى علم تكون به إماما مطاعا إن هيت وإن أمرت ويجلوما بعينك من غشاها ويهديك السبيل إذا ضللت وتحمل منه في ناديك تاجا ويكسوك الجمال إذا اغتوبت وكر ابنه وهو يرسل هذه الأبيات إلى ابنه يدعوه فيها إلى طلب العلم و اقتناص الوقت و تحمل منه في ناديك تاجاً و يكسوك الجمال إذا اغتوبتاً ينالك نفعه ما دمت حياً و يبقى ذخوه لك إن ذهبتاً هو العضب المهند ليس ينبو تصيب به مقاتل من ضوبتاً و كنز لا تخاف عليه لصاً خفيف الحمل يوجد حيث كنتاً هذا هو العلم أبو المهند أي السيف القاطع وسمّي السيف مهنداً لأن السيوف القاطع الجيل كان تصنع بالهند لذلك يسمي السيف المهند ويقول عن العلم هذا لأنه فعلاً دائماً معك كما قال الشيخ سامتينية ماذا يصنع بأعدائي؟ أنا جنتي وبستاني في صدري أينما رحت فهي معي لا تفارقوني يقول ابن حزم رحمه الله تعالى لما أحرقه كتبه قال إن تحرق القرطاس لا تحرق الذي تضمنه القرطاس بل هو في صدري يسير معي حيث استقلت ركائبي وينزل إن أنزل ويدفن في قبري يعني يقول العلم الذي في صدري لا يستطيع أحد أن يأخذه ويبقى معي وينفعني عند الله تبارك وتعالف يزيد بكثرة الإنفاق منه وينقص إن به كفا شدتا فلو قد ذقت من حلواه طعما لآثوت التعلم وجتهتا ولم يشغلك عنه هوا مطاع ولا دنيا بزخوفها فتنتا ولا ألهاك عنه أنيق روض ولا أخد بعبابه كليفتا نعم يزيد بكثرة الإنفاق منه سبحان الله والمال إذا بارك الله فيه سبحانه وتعالى كل ما تنفق يعطيك الله تعالى لكن العلم يقينا يبقى لأنه مذاكرة العلم ثبوته يقول بكحول الشامي يقول دخلت الشام وليس أحد أعلم مني بالفراظ فجلست سنتين لم أسأل عن فريضة فأنسيته فالعلم إذن كل ما بدلته كل ما ثبت كل ما أهملته وتركته كل ما ضعه فثبت العلم في صدرك في انفاقه لأنك تعمل مذاكرة وانت تعلم هالعلم تكون هذه مذاكرة لك قال ولا ألهاك عنه أنيق روض اللي حين ما نحن فيه الآن البر والعشبط والفياض والأناس والحين جاينا الفقع يقول ولم يشغل كعنه هو المطاع ولا دنيا بزخر فيها فتنتا ولا ألهاك عنه أن يقوا روض ولا خدر بربه كليفتا الخدر هي البنت المخدرة والبنات المخدرات هنالاتي يتركنا في البيت حتى لا يراهنها أحد خوفاً عليهم من العين طيب وهم دواة الخدور والتي أمر النبي صلى الله عليه وصلاه وصلاه يخرجنا إلى صلاة العيد قالوا ودواة الخدور حتى البنت المخبأة تخرج إلى صلاة العيد فهذه لو كانت بنت مخبأة كليفت بها تحبها لا تشغلك عن طلب العلم وكذلك خدم برب ربه كليفت أي بجمالها تشبيه لها بالربرب وهي نوع من الضباء نوع من الضباء الجبالية تسمى الربرب فيقول هذه الخذر كأنها الربرب فلا تشغلك عن العلم نعم فقوت الروح أرواح المعاني وليس بأن طعمت وأن شوبتا فواضبه وخذ بالجد فيه فإن أعطاكه الله أخذتا وَإِنْ أُوْتِيتَ فِيهِ طُولَ بَاعٍ وَقَالَ النَّاسُ إِنَّكَ قَدَ سَبَقْتَا فَلَا تَأْمَنْ سُؤَالَ اللَّهِ عَنْهُ بِتَوْبِيخٍ عَلِمْتَ فَهَلْ عَمِلْتَا الآن بدأ يناقش فيه قضية أخرى وهي قضية العلم بالعلم وذلك تذكرون إن شاء الله تعالى أول ما بدأنا هذه الدورة المباركة قلنا أطلب العلم لأرفع الجهل عن نفسي و لأعمل بهذا العلم ثم أنشر هذا العلم فبعد أن حضه على

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

طلب العلم و بيّن له ميزته و فضله و كذا رجع و قال له إياك أن لا تعمل بهذا العلم بل اعمل بعلمك فلا تأمن و إن أوتيت فيه و إن أوتيت فيه طول باع و قال الناس إنك قد سبقتا فلا تأمن سؤال الله عنه بتوبيخ علمت فهل عملت فوأس العلم تقوى الله حقا وليس بأن يقال لقد رأست وضع في ثوبك الإحسان لا أن توع ثوب الإساءة قد لبست إذا ما لم يفدك العلم خيرا فخي منه أن لو قد جهلت لأنه إما يكون حجة لك أو حجة عليه فإذا صار العلم حجة عليك مصيبة ثم ليتك ما علمته حتى لا يكون حجة عليك لأن إثم من علم ولم يعمل أشد من إثمي الجاهل وأجر من عمل على علم أعظم من عملي من يعمل على جهل نعم وإن ألقاك فهمك في مهاو فليتك ثم ليتك ما فهمتا ستجني من ثماو العجز جهلا وتصغر في العيون وإن كبرتا وتفقد إن جهلت وأن تباق وتوجد إن عرمت وإن فقدتا نعم أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى فالقصد أن الإنسان ينتبه لمثل هذه المعاني ويطبقها في حياته نعم لإن رفع الغني لوا أمال لأنت لوا علمك قد رفعتا وإن جلس الغني على الحشايا لأنت على الكواكب قد جلستا وإن ركب الجياد مسوّمات لأنت مناهج التقوى ركبتا ومهما افتضى أبكى والغواني فكم بكوٍ من الحكم افتضتا نعم هو ينشغل بالزواج والدنيا والتعلق بالنساء وما شابه ذلك وأنت تشتغل بطلب المعاني والعلوم وتأتي بالمسائل الغريبة والدقيقة ويفتح الله عليك من هذا الباب الشيء العظيم وهو شاهوته تذهب بانتهاء وقتها بينما أنت النعمة التي منى الله عليك بها بفضي أبكار المعاني تبقى معك دائما وتفرح بها وتسعد بها أكثر من غيرك نعم وليس يضرك الإقتام شيئاً إذا ما أنت وبك قد عفتا فماذا عنده لك من جميلٍ إذا بفناء طاعته أنختا فقابل بالقبول صحيح نصحي فإن أعوضت عنه فقد خسئتا وإن راعيته قولاً وفعلاً وتاجوت الإله به وبيحتا فليست هذه الدنيا بشيءٍ تسوءك حقبةً وتسر وقطا هاك الأدنيا هكذا الدنيا ان سعيت يوما حذنت يوما أو يومين ان اغتنيت يوما افتقرت يوما ان عافاك الله يوما اردت يوما هكذا الدنيا سبحان الله لا يدوم فيها هناء ولا احد مكدرة هذه الدنيا فالانسان لا يتعلق بها نعم وغايةها إذا فكّوت فيها كفيئك أو كحلمك إن حلمت يعني هذا أقصى ما في الدنيا مثل الظل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مع لي ولدّنيا إنما مثل لي ومثل الدنيا كمثل رجل قال تحت ظلّي شجرة ثم قام وتركها هذا الفي كم تستمر مدته لا تستمر مدته فتحرك الشمس ينقص الفي حتى يذهب هذا الفي كله وهكذا الدنيا تذهب سريع أو كحلمك إن حلمت سريع الحلم سريع الآن أنا ما أصدقهم لكن يقولون يا طبانات أطول الحلم طول ثلاثين ثانية يقولون صيدي هكذا يقولون من عند علم بالمثلات انت تذكرها كما يقولون عندنا ايه؟ فيه احلام طويلة؟ فيه ساعتين ثلاثة؟ فيلم هندي سبع ساعتين؟ اهلا كل حال المهم ان اياني هذا الحلم كما يمروا سريعا كذلك الدنيا هذه يتمروا سريعة نعم سجنت بها وانت لها محب فكيف تحب ما فيه سجنت نعم لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا سجن المؤمن وجنة الكاف كيف ترضى بالسجن؟ نعم وَتُطْعِمُكَ الطَّعَامَ وَعَنْ قَوِيبٍ سَتَطْعَمُ مِنكَ مَا مِنْهَا طَعِمْتَا نعم تأكل أجسادك القبر يوكل فيه هيبقى عجب الزنب فقط نعم وتعرى إن لبست لها فياباً وتكسى إن ملابسها خلعتاً وتشهد كل يوم دفن خل كأنك لا تراد بما شهدتاً كل يوم أن تتجفن ناس في يوم تدفن وكل ابن أنثى وإن طالت سلامته يوماً على آلة الحجبى محموله اليوم تحمل غداً تحمل هكذا الدنيا نعم ولم تخلق لتعموها ولكن لتعبوها فجد لما خلقتها نعم جاء عيسى عليه السلام عليه الصلاة والآلاه عبروها ولا تعمروها أي هذه الدنيا نعم الباقي له الجنة الآخرة نعم ام ضحكتا وكيف لك الشرور وانت وحن ولا تدوي اتفدا ام غلقتا نعم الرهن يفك او يغلق الرهن اذا رهنت شيئا قد تفك هذا الرهن تسدد وقد لا تفك هذا الرهن فيبع اذا اغلق على الرهن ما تستطيع ان تسدد المبلق فالذي رهنت عنه سيبيع وبيتك سيبيع سيارتك حتى يأخذ حقه نعم وسلم ربك التوفيق فيها وأخلص في السؤال إذا سألت ونادي إذا سجدت له اعترافاً بما ناداه ذنون بن متا قال لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالبين نعم ولازم بابه قرعاً عساه سيفتح بابه لك إن قرعت نعم من أكثر قرع الباب يشك أن يفتح له نعم في الأرض دأباً لتذكر في السماء إذا ذكرت كما قال سبحانه وزكروني أذكركم وإذا ذكرني في ملأ ذكرتوا في ملأ خيراً منهم وأنتم الآن سلاة الله لا يحرمنا جميع الأجر وذكرتهم في من عنده وذكرهم الله في من عنده هؤلاء طلبت العلم الذين يجيسون يطلبون العنف بيوت الله تبارك وتعالى يقول الله تبارك يقول النبي صلى وذكرهم والله في من عنده ولا تقل الصبا فيه مجال وفكّو كم صغيّو إن قد دفنت بعض الناس قل لاحق لاحق تول نفس لا مولا حق فيه ناس يموتون عمارهم عشر سنوات وحدعش سنوات وعشرين سنوات وخمس وعشر عشر ما فيه حد ولا يدري احد منه متى يموت وقل لي يا نصيح لأنت أولى بنصحك لو بعقلك قد نظرت نعم الان قلب عليه الطاولة هو قلب على نفسه الاب يقول ولك أنت أن تقول لي يا ناصحي انصح نفسك فيبدأ الان يوجه النصحة لنفسه يعني أبو اسحاق الالبيري رحمه الله تبارك وتعالى الآن يقول وأنا أحتاجه أنا أنصعك وأنا أيضا أحتاج إلى النصيحة قل لي كذا وكذا وكذا نعم وقل لي وقل لي يا نصيح لأنت أولى بنصحك لو بعقلك قد نظرتا تقطعني على التفويط لوما وبالتفويط دهوك قد قطعتا وفي صغاري تخوفني المنايا وما تجوي ببالك حين شختا يقول لي الان تقول لي ترى كنت موت ونتظير أنت قل حق نفسك أنت أقرب إلى الموت نفسه مكانه يضع نفسه مكانه وهذا صحيح

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

ان الكبير اقرب الى الموت من الصغير عمار امتي بين الستين والسبعين ولكن هذا من تباضع الالبير رحم الله تبارك وتعالى نعم ام دفر وانت شربتها حتى سكرتها.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي